

الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسلوك التعاوني لدى الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي بجامعة المنيا

د / ياسر أحمد علي

مدرس بقسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا

الباحث / المصطفى فاروق شحاته

باحث بقسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا

المقدمة و مشكلة البحث :

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان ولديه استعداد للصالح واستعداد للفساد، وأبواه يصلحانه أو يفسدانه، أي أن التربية تربو باستعداده جسميا وعقلية ونفسيا، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر، فالإنسان لا حد لغايته رقا وانحطاطا، فهو إن شاء الكمال يبلغ فيه إلى مرتبة الملائكة، وإن شاء التلبس بالردائل حتى أخط من الشياطين، فالتربية ملكة تحصل بالتعليم والتدريب و القدوة (٤) :

(٧٠).

لقد بينت البحوث والدراسات أن البشر يولدون ولديهم مبادئ غريزية معينة من الأخلاق تعمل على نمو وتطوير الذكاء الأخلاقي أثناء فترات النضج، فعندما نحكم على فعل معين بأنه صواب أو خطأ من الناحية الخلقية فإننا نفعل ذلك بشكل غريزي (١٧ : ٧٠).

ومن المعروف أن الأمم والمجتمعات لا ترتقي إلا بارتقاء أفرادها من خلال الأخلاقيات التي تسود تلك المجتمعات وتتحكم في تصرفاتها، فلكذلك المؤسسات التربوية والأفراد العاملون فيها لا بد وأن يتمتعوا بدرجة عالية من الأخلاق النبيلة وأن يؤمنوا بها بهدف النمو والارتقاء في تلك المؤسسات (٥ : ٥٦).

إن الأخلاق تعد احد الجوانب المعبرة عن الشخصية سواء في تفاعل الفرد مع ذاته أو في تفاعله مع الآخرين وتتأثر بنوع الثقافة والمدة التاريخية التي تعيش فيها الجماعة فما هو مقبول في المجتمع ربما ليس مقبول في مجتمع آخر ، وبما أن الأخلاق مجموعة من القواعد والسلوك الذي يقوم به ويحكم عليه المجتمع فإن اختلاف تلك القواعد والسلوك مرهون بطبيعة المجتمع وفلسفته التي يؤمن بها والتي لا بد من أنها تنبع من جذور التاريخ (١ : ٢١٠).

وتعد الجامعة من أهم المؤسسات التعليمية والتربوية في المجتمع بما تقدمه للطلاب من برامج أكاديمية متنوعة وأيضاً ممارسة الأنشطة المختلفة ومنها الثقافية والاجتماعية والفنية والعلمية والرياضية والرحلات العلمية والترفيهية.

وقد نالت القدرات العقلية اهتمام العديد من المتخصصين في مجال علم النفس بوصفه علم دراسة العقل ، إذ ينظر إلى القدرات العقلية التي تعكس ذكاء صاحبها على أنها المخطط الأساسي للسلوك لتعطي المعنى ، فهي محدد مهم وموجه للمسئولية الاجتماعية في العديد من المواقف الحياتية (١١ : ٧).

ويعتبر الذكاء من المحاور الأساسية التي تطرق إليها علماء النفس قديما وحديثا، حيث حظى بالبحث والدراسة وتعددت النظريات التي تناولت الذكاء بشكل عام ، ومن ضمنها نظرية الذكاءات المتعددة ونظرية ميشيل بوربا عن الذكاء الأخلاقي الذي يعد قوام حياة الانسان واساس كيانه المعنوي وتفاعله مع مجتمعه ، ولهذا يرى أن استخدام الذكاء مهم للسلوك الخلقي السليم ، وهذا يعني أنه كلما كان الشخص أكثر ذكاء كان أحسن خلقا، أو أن الاذكيا من الناس دائما ما يسلكون سلوكا خلقيا، وبدون الذكاء قد لا يستطيع الفرد أن يطبق على موقف معين القواعد الخلقية التي تعلمها ، فالذكاء قوة تؤثر بشكل واضح على النمو الخلقي (٣ : ١٨٧) .

إن مكونات الذكاء الأخلاقي في حالة تنميتها ستؤثر على كل مظاهر حياة الفرد بما فيها نوعية علاقاته المستقبلية وتوافقه ومهنته ، وستؤثر على المجتمع الذي يشهد تغيرات في شتى مجالات الحياة ، إذ أن التغيرات لم تكن كلها إيجابية ، بل كان لها العديد من السلبيات على الانسان، وقد نجم عن ذلك العديد من المشكلات النفسية . (١٥ : ٢٧)

وبالنظر إلى الطلاب بالجامعة سنجد أنهم من أكثر الفئات مشاهدة للمنافسات الرياضية وكذلك أكثرها استجابة لتداعيات تلك المنافسات ، وهذا ما اكدته دراسة " صالح المطيري " والتي توصلت إلى أن (٨٧,٦%) من طلاب الجامعة يتابع المنافسات الرياضية المختلفة وهذا يشير إلى شغف الطلاب بتلك المنافسات (٩ : ٧٨) .

ويعد السلوك التعاوني أحد مظاهر التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين أفراد المجتمع الرياضي وخاصة الطلاب الممارسين للنشاط الرياضي بالجامعات والذي يساعدهم على تحقيق الأهداف المشتركة بينهم.

وقد اختار الباحثان متغير الذكاء الأخلاقي الذي يساعد الفرد على التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاك سبعة فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتياً للوقوف على واقعه لدى الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي بجامعة المنيا وعلاقته بالسلوك التعاوني لديهم.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- ١- العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والسلوك التعاوني لدى الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي بجامعة المنيا.

فروض البحث:

في ضوء هدف البحث يفترض الباحثان ما يلي:

١. توجد معاملات ارتباط دالة إحصائيا بين الذكاء الأخلاقي والسلوك التعاوني لدى الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي بجامعة المنيا.

المصطلحات الواردة في البحث:

الذكاء الأخلاقي:

تعرفه "بوربا Borba" (٢٠٠٣) أنه هو قدرة الفرد على فهم الصواب والخطأ وأن يكون لديه قناعات أخلاقية بحيث تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاك سبعة فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتياً وهي: الشفقة ، الضمير ، ضبط النفس ، الاحترام ، العطف ، التسامح ، العدالة (١٥ : ٤) .

السلوك التعاوني:

يعرفه "حسني الجبالي" (٢٠٠٣) أنه هو أحد المظاهر الايجابية للتفاعل الاجتماعي فهو عملية اجتماعية يشترك فيها أكثر من فرد أو جماعة في أداء عمل معين لتحقيق أهداف مشتركة (١٦):

النشاط الرياضي:

يعرفه "عصمت أحمد" (١٩٩٨) أنه هو ذلك النشاط الحركي الذي يمارسه الفرد وفقاً لميوله ورغباته وقدراته في شكل جماعي أو فردي وفقاً لقواعد معينة لإحداث تغييرات جسمية ونفسية واجتماعية تمكنه من التوافق مع أقرانه والبيئة المحيطة (١٠ : ١١).

جدول (١) الدراسات السابقة

الباحث	هدف الدراسة	المنهج	العينة	الأدوات	أهم النتائج
غادة عبد الباقي (٢٠١٩) (١٢)	تصميم برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي ومعرفة أثره على الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلاب المرحلة الثانوية	التجريبي	(٦٠) طالبة على مجموعتين متساويتين	ومقياسي الذكاء الأخلاقي، الثقة الاجتماعية	وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لكل من مقياس الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية
فاطمة المالكي (٢٠١٩) (١٣)	الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي ووجهة الضبط لدى عينة من المراهقين الموهوبين والعاديين	الوصفي التحليلي	(١٢٥) من الموهوبين (١٩٠) من العاديين	الاستبيان	توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي ووجهة الضبط لدى كل من الموهوبين والعاديين
خيرية احمد (٢٠١٦) (٧)	الكشف عن العلاقة ما بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات بجامعة دمشق تبعاً لمتغير التخصص	الوصفي التحليلي	(٣١٠) طالباً وطالبة	مقياسي الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات	وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الأخلاقي لصالح الإناث
Hoseinpoor (٢٠١٣) (١٦)	معرفة العلاقة ما بين الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لطلبة السنة الثالثة من المدرسة الثانوية في مدينة تبريز	الوصفي التحليلي	(٢١٠) طالباً وطالبة	مقياس الذكاء الأخلاقي	وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي
شيرين عبد الحميد (٢٠١٨) (٨)	التعرف على أثر استخدام إستراتيجية PDEODE التعليمية على السلوك التعاوني ومستوى أداء بعض الوثبات مع رمي واستلام الكرة في التمرينات الإيقاعية	التجريبي	(٥١) طالبة تربية رياضية	الإستراتيجية ومقياس السلوك التعاوني	تؤثر إستراتيجية بدودي التعليمية تأثير إيجابي في تحسين مستوى السلوك التعاوني وذلك لان الطريقة تؤدي في شكل جماعات
محمد الششتاوى (٢٠١٥) (١٤)	التعرف على العوامل المرتبطة بالسلوك التعاوني في الألعاب الفردية والجماعية	الوصفي المسحي	(٤٤٠) لاعبا	بناء مقياس سلوك تعاوني	خلصت الدراسة إلى خمسة عوامل هي: الانفتاح، المشاركة، التقبل، الدعم، الاتصال
TOBIAS (٢٠١٣) (١٨)	اختبار فكرة أن تلعب لعبة فيديو لاعب جماعي يعمل فيها اللاعبون معاً كأعضاء في الفريق وأثرها على تنمية السلوك التعاوني لدى الأفراد	التجريبي	(٥٢) طالب الجامعة البريطانية	مقياس سلوك تعاوني	فاعلية اللاعب الفيديو التعاونية في تنمية السلوك التعاوني لدى الأفراد عينة البحث
إيناس عبد القادر (٢٠٠٧) (٢)	التعرف على الفروق بين الجنسين في السلوك التعاوني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية والجامعية	الوصفي المسحي	عينة من طلاب المراحل الثلاث	مقياس سلوك تعاوني	لا توجد فروق بين الذكور والإناث في السلوك التعاوني بالمراحل الثلاث، ووجود علاقة إيجابية بين السلوك التعاوني وبعض سمات الشخصية

إجراءات البحث :

المنهج المستخدم :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي " أسلوب المسح " نظراً لملائمته لطبيعة البحث.

مجتمع وعينة البحث :

اشتمل مجتمع البحث على الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي بجامعة المنيا للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، وقد بلغ حجم المجتمع (١١٠٠) طالب ، وقد قام الباحثان باختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث قوامها (٨٨) طالب بنسبة (٨%) من مجتمع البحث والجدول (٢) يوضح توصيف العينة ، والجدول (٣) يوضح اعتدالية توزيع العينة .

جدول (٢)

توصيف عينة البحث

العينة الاستطلاعية	العينة الأساسية	مجتمع البحث
٣٠	٨٨	١١٠٠

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للمتغيرات قيد البحث لدى الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي بجامعة المنيا

(ن=٨٨)

المتغيرات	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
السن	٢١,٩٠	٢٢,٠٠	١,٥٥	٠,٧٥-
التعاطف	٤٢,٨٨	٤٣,٠٠	٣,٧٧	٠,٥٧-
الضمير	٤١,٧٤	٤٢,٠٠	٣,٤٤	٠,٣٠-
ضبط النفس	٣٢,٩٥	٣٣,٠٠	٣,٤٠	٠,٢٩
الاحترام	٣٧,٧٨	٣٨,٠٠	٣,٤٧	٠,٣٩-
التسامح	٤٠,٤٤	٤١,٠٠	٣,٧٣	٠,٣٨-
العطف	٤١,٧٠	٤٢,٠٠	٣,٨٨	٠,٤٦-
العدالة	٣٩,١٧	٣٩,٠٠	٣,٢٥	٠,١٠
الدرجة الكلية	٢٧٦,٦٧	٢٧٢,٥٠	١٨,٣٦	٠,٢٩
التعاون السلوكي	٢٨,١٦	٢٨,٠٠	٢,٨٦	٠,٠٩-
المشاركة والدعم لأعضاء الفريق	٤٦,٦٥	٤٧,٠٠	٤,٥٣	٠,٤٩-
الافتتاح والتقبل مع أعضاء الفريق	٤٩,١٧	٤٩,٠٠	٤,١٧	٠,٠٠٦-
الدرجة الكلية	١٢٣,٩٨	١٢٤,٥٠	١٠,٠٨	٠,١٠-

يتضح من الجدول (٣) ما يلي:

- تراوحت معاملات الالتواء لمتغيرات: السن، والذكاء الأخلاقي، والسلوك التعاوني لدى الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي ما بين (٠,٢٩ : ٠,٧٥) وهي تنحصر ما بين (٣±) مما يشير إلى اعتدالية توزيع العينة في تلك المتغيرات.

أدوات البحث:

لجمع البيانات الخاصة بالبحث استخدم الباحثان الأدوات التالية:

- ١ - مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد/ نعمة خليل.
- ٢ - مقياس السلوك التعاوني إعداد/ الباحثان.

أولاً: مقياس الذكاء الأخلاقي: ملحق (٢)

قامت " نعمة خليل " (٢٠١٥)، بتصميم المقياس وتكون من (٦٧) سبع وستون عبارة موزعة علي سبعة أبعاد هما: التعاطف، والضمير، وضبط النفس، والاحترام، والتسامح، والعطف، والعدالة .

المعاملات العلمية للمقياس :

أ – الصدق: قامت " نعمة خليل "، بحساب صدق المقياس عن طريق صدق المحتوى، وصدق الاتساق الداخلي، وقد حقق المقياس درجة مقبولة من الصدق.

ب – الثبات:

قامت " نعمة خليل "، بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، وقد أوضحت النتائج تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات.

المعاملات العلمية للمقياس في البحث الحالي:

قام الباحثان بحساب المعاملات العلمية للمقياس وذلك على النحو التالي:

أ-الصدق:

قام الباحثان بحساب صدق المقياس باستخدام صدق الاتساق الداخلي، حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٣٠) طالب من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجداول (٤، ٥، ٦) توضح النتائج على التوالي.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية للبُعد
الذي تنتمي إليه

(ن=٣٠)

أبعاد المقياس

التعاطف		الضمير		ضبط النفس		الاحترام		التسامح		العطف		العدالة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٩	٢	٠,٧٧	٣	٠,٨٤	٤	٠,٦١	٥	٠,٦٨	٦	٠,٦٩	٧	٠,٨١
٨	٠,٧٩	٩	٠,٧٤	١٠	٠,٦٧	١١	٠,٨٤	١٢	٠,٧١	١٣	٠,٦٨	١٤	٠,٦٤
١٥	٠,٧٥	١٦	٠,٧٢	١٧	٠,٦٦	١٨	٠,٧٩	١٩	٠,٧٢	٢٠	٠,٥٧	٢١	٠,٦٥
٢٢	٠,٧٧	٢٣	٠,٨٨	٢٤	٠,٧١	٢٥	٠,٦٢	٢٦	٠,٧٩	٢٧	٠,٨١	٢٨	٠,٧١
٢٩	٠,٥٨	٣٠	٠,٦٢	٣١	٠,٦٨	٣٢	٠,٧٨	٣٣	٠,٧٠	٣٤	٠,٦٣	٣٥	٠,٦٩
٣٦	٠,٧٩	٣٧	٠,٩٤	٤٤	٠,٧١	٣٨	٠,٧٨	٣٩	٠,٦٢	٤٠	٠,٦٦	٤١	٠,٦٣
٤٢	٠,٦٥	٤٣	٠,٧٦	٥١	٠,٧٣	٤٥	٠,٨٠	٤٦	٠,٨٦	٤٧	٠,٧٤	٤٨	٠,٧٠
٤٩	٠,٧٦	٥٠	٠,٧٤	٥٨	٠,٦٥	٥٢	٠,٥٧	٥٣	٠,٦٥	٥٤	٠,٦٤	٥٥	٠,٦٤
٥٦	٠,٧٠	٥٧	٠,٧٦	٦٣	٠,٤٤	٦٤	٠,٧٣	٥٩	٠,٨٩	٦٠	٠,٧٠	٦٧	٠,٧٥
٦١	٠,٨١	٦٢	٠,٧٦					٦٥	٠,٧٢	٦٦	٠,٨٥		

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦١

يتضح من الجدول (٤) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه ما بين (٠,٤٤ : ٠,٨٩) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع أبعاد المقياس بدرجة مقبولة من الصدق.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية للمقياس

(ن = ٣٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤١	١٦	٠,٨٥	٣١	٠,٦٠	٤٦	٠,٥٠	٦١	٠,٦٩
٢	٠,٤٨	١٧	٠,٦٧	٣٢	٠,٦٨	٤٧	٠,٨١	٦٢	٠,٦٦
٣	٠,٦٨	١٨	٠,٦٢	٣٣	٠,٤٢	٤٨	٠,٦٥	٦٣	٠,٤٥
٤	٠,٦٣	١٩	٠,٥٧	٣٤	٠,٦١	٤٩	٠,٥٠	٦٤	٠,٣٩
٥	٠,٦٣	٢٠	٠,٦٢	٣٥	٠,٦٤	٥٠	٠,٧٦	٦٥	٠,٣٩
٦	٠,٥٠	٢١	٠,٦٠	٣٦	٠,٥٦	٥١	٠,٦٨	٦٦	٠,٦٩
٧	٠,٥٠	٢٢	٠,٤٣	٣٧	٠,٤١	٥٢	٠,٥٨	٦٧	٠,٧٩
٨	٠,٥٢	٢٣	٠,٧٣	٣٨	٠,٥٨	٥٣	٠,٦٠		
٩	٠,٥٦	٢٤	٠,٦٩	٣٩	٠,٤٨	٥٤	٠,٤١		
١٠	٠,٦١	٢٥	٠,٤٥	٤٠	٠,٥٩	٥٥	٠,٤٨		
١١	٠,٦٧	٢٦	٠,٣٩	٤١	٠,٥١	٥٦	٠,٥٦		
١٢	٠,٦٦	٢٧	٠,٣٧	٤٢	٠,٥٧	٥٧	٠,٦٨		
١٣	٠,٦٥	٢٨	٠,٣٨	٤٣	٠,٦٧	٥٨	٠,٦٣		
١٤	٠,٧٦	٢٩	٠,٤٩	٤٤	٠,٥٣	٥٩	٠,٦٠		
١٥	٠,٦٣	٣٠	٠,٤٤	٤٥	٠,٧٣	٦٠	٠,٤٣		

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦١

يتضح من الجدول (٥) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٣٧ : ٠,٨٥) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي (ن = ٣٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
التعاطف	٠,٧٦
الضمير	٠,٨٧
ضبط النفس	٠,٧١
الاحترام	٠,٧٦
التسامح	٠,٨٢
العطف	٠,٨٥
العدالة	٠,٨٢

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦١

يتضح من الجدول (٦) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي ما بين (٠,٧١ : ٠,٨٧) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق.

ب- الثبات: قام الباحثان بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية قوامها (٣٠) طالباً من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية، والجدول (٧) يوضح النتيجة.

جدول (٧)

معامل ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الأخلاقي

(ن = ٣٠)

الأبعاد	معامل ألفا
التعاطف	٠,٩٠
الضمير	٠,٩٢
ضبط النفس	٠,٨٤
الاحترام	٠,٨٨
التسامح	٠,٩٠
العطف	٠,٨٨
العدالة	٠,٨٥
الدرجة الكلية	٠,٩٦

يتضح من الجدول (٧) ما يلي:

- تراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي ما بين (٠,٨٤ : ٠,٩٢)، كما بلغ معامل ألفا للمقياس ككل (٠,٩٦) وهي معاملات دالة إحصائياً مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

ثانياً: مقياس السلوك التعاوني:

أ- الصورة المبدئية للمقياس: ملحق (٣)

١- قام الباحثان بإجراء دراسة مسحية للدراسات السابقة بمجال هذا البحث والاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت السلوك التعاوني .

٢- من خلال الاستعراض النظري للدراسات السابقة والمقاييس الخاصة بالسلوك التعاوني قام الباحثان بتحديد (٣) ثلاثة أبعاد تشكل في مجموعها السلوك التعاوني لدى الرياضيين وهي:

- التواصل مع أعضاء الفريق:

ويقصد به: " إتاحة كل وسائل التواصل مع كافة أعضاء الفريق وأن يكون الجميع متساوون في الحقوق والواجبات "

- المشاركة والدعم لأعضاء الفريق:

ويقصد به: " الدعم النفسي والمادي وتقديم المساعدة لأعضاء الفريق وذلك لمساعدتهم على تحقيق الأهداف المشتركة في المواقف التي تتطلب ذلك "

- الانفتاح والتقبل مع أعضاء الفريق:

ويقصد به: " المشاركة في المعلومات والآراء والأفكار والمشاعر بين أعضاء الفريق وأيضاً احترامهم وتقدير إسهاماتهم في المواقف المختلفة "

٣- قام الباحثان بعرض أبعاد المقياس على مجموعة من الخبراء في مجالات : علم النفس الرياضي، وعلم النفس العام، والصحة النفسية، قوامها (١٠) عشر خبراء ملحق (١)، وذلك لإبداء الرأي في مدى مناسبة الأبعاد لما وضعت من أجله، وكذلك تحديد الأهمية النسبية لكل بعد، أو إضافة أبعاد أخرى يرونها.

٤- في ضوء آراء الخبراء تمت الموافقة على جميع الأبعاد وتم تحديد أهميتها النسبية وذلك على النحو التالي (التواصل مع أعضاء الفريق ٢٤ % ، المشاركة والدعم لأعضاء الفريق ٣٦ % ، الانفتاح والتقبل مع أعضاء الفريق ٤٠ %).

٥- قام الباحثان بوضع مجموعة من العبارات تحت كل بُعد من أبعاد المقياس في ضوء الأهمية النسبية لكل بُعد وقد بلغ عدد العبارات (٥٠) عبارة ملحق (٣).

٦- تم عرض الأبعاد والعبارات على مجموعة من الخبراء في مجالات: علم النفس الرياضي، وعلم النفس العام، قوامها (١٠) عشر خبراء ملحق (١) لإبداء الرأي في مدى مناسبة العبارات للبعد الذي تندرج تحته، وكذلك تعديل صياغة أو إضافة عبارات أخرى، وقد تم اختيار العبارات التي حصلت على نسبة ٧٠% فأكثر من مجموع الآراء، وقد تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات المقياس ما بين (٧٠ - ١٠٠%)، وبذلك تم الموافقة على جميع عبارات المقياس لحصولها على نسبة ٧٠% فأكثر من اتفاق الخبراء، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات طبقاً لآراء الخبراء.

المعاملات العلمية للمقياس:

أ - الصدق :

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٣٠) طالب من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة و الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجداول (٨، ٩، ١٠) توضح النتائج على التوالي.

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس السلوك التعاوني والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

(ن=٣٠)

ابعاد المقياس									
التواصل مع أعضاء الفريق			المشاركة والدعم لأعضاء الفريق				الافتتاح والتقبل مع أعضاء الفريق		
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٤	٢	٠,٥٩	٣٥	٠,٧٩	٣	٠,٥٨	٣٢	٠,٥٧
٤	٠,٧٠	٥	٠,٥٢	٣٦	٠,٧٤	٧	٠,٦٦	٣٣	٠,٥٣
٨	٠,٧٥	٦	٠,٤٥	٤٠	٠,٥٣	١٠	٠,٥٣	٣٧	٠,٣٧
١٢	٠,٦٩	٩	٠,٨٨	٤٣	٠,٥٦	١١	٠,٨٢	٣٨	٠,٥٤
١٥	٠,٦٨	١٣	٠,٦٥	٤٦	٠,٥٨	١٤	٠,٥٨	٤١	٠,٦٤
٢١	٠,٥٣	١٦	٠,٧٦	٤٩	٠,٥٩	١٨	٠,٦٨	٤٤	٠,٦٢
٢٨	٠,٧٩	١٧	٠,٨٠			١٩	٠,٧٧	٤٧	٠,٨٩
٣٤	٠,٥٨	٢٢	٠,٦٤			٢٠	٠,٧٠	٥٠	٠,٨٧
٣٩	٠,٦٠	٢٣	٠,٥٨			٢٥	٠,٦٩		
٤٢	٠,٨١	٢٤	٠,٥٧			٢٦	٠,٦١		
٤٥	٠,٧٠	٢٩	٠,٦٤			٢٧	٠,٦٠		
٤٦	٠,٤٩	٣٠	٠,٥٠			٣١	٠,٦٢		

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦١

يتضح من الجدول (٨) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس السلوك التعاوني والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ما بين (٠,٣٧ : ٠,٨٩) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى تمتع أبعاد المقياس بدرجة مقبولة من الصدق.

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس السلوك التعاوني

والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٣٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٨١	١١	٠,٥٩	٢١	٠,٥٨	٣١	٠,٥٤	٤١	٠,٦٠
٢	٠,٦٢	١٢	٠,٣٨	٢٢	٠,٦٣	٣٢	٠,٦٧	٤٢	٠,٥٥
٣	٠,٧١	١٣	٠,٣٩	٢٣	٠,٥٤	٣٣	٠,٥٦	٤٣	٠,٤٦
٤	٠,٦٤	١٤	٠,٤٧	٢٤	٠,٤١	٣٤	٠,٨٠	٤٤	٠,٥٦
٥	٠,٦٣	١٥	٠,٤٧	٢٥	٠,٦٨	٣٥	٠,٥٥	٤٥	٠,٤٢
٦	٠,٥٥	١٦	٠,٨٩	٢٦	٠,٧٦	٣٦	٠,٧٨	٤٦	٠,٥٠
٧	٠,٧٦	١٧	٠,٥٤	٢٧	٠,٦٥	٣٧	٠,٦٤	٤٧	٠,٥٤
٨	٠,٤٩	١٨	٠,٦٩	٢٨	٠,٥٧	٣٨	٠,٦٨	٤٨	٠,٥٥
٩	٠,٦٠	١٩	٠,٧٥	٢٩	٠,٥٩	٣٩	٠,٥٩	٤٩	٠,٨٩
١٠	٠,٧٥	٢٠	٠,٦٠	٣٠	٠,٦١	٤٠	٠,٥٦	٥٠	٠,٨٠

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦١

يتضح من الجدول (٩) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس السلوك التعاوني والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٣٨ : ٠,٨٩) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق.

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد

والدرجة الكلية لمقياس السلوك التعاوني (ن = ٣٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
التواصل مع أعضاء الفريق	٠,٩٣
المشاركة والدعم لأعضاء الفريق	٠,٩٥
الانفتاح والتقبل مع أعضاء الفريق	٠,٩٤

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦١

يتضح من الجدول (١٠) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك التعاوني ما بين (٠,٩٣ : ٠,٩٥) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق.

ب- الثبات:

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية قوامها (٣٠) طالباً من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية، والجدول التالي (١١) يوضح النتيجة.

جدول (١١)

معامل ألفا كرونباخ لمقياس السلوك التعاوني (ن = ٣٠)

الأبعاد	معامل ألفا
التواصل مع أعضاء الفريق	٠,٨٨
المشاركة والدعم لأعضاء الفريق	٠,٩١
الانفتاح والتقبل مع أعضاء الفريق	٠,٩٢
الدرجة الكلية	٠,٩٥

يتضح من الجدول (١١) ما يلي:

- تراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس السلوك التعاوني ما بين (٠,٨٨ : ٠,٩٢)، كما بلغ معامل ألفا للمقياس ككل (٠,٩٥) وهي معاملات دالة إحصائياً مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

ب- الصورة النهائية للمقياس: ملحق (٤)

بعد التأكد من المعاملات العلمية للمقياس من صدق وثبات، قام الباحثان بوضع الصورة النهائية للمقياس (٥٠) خمسون عبارة، كما تم وضع تعليمات التطبيق حيث تتم الاستجابة لعبارات المقياس في ضوء ميزان تقدير ثلاثي وذلك علي النحو التالي:

- دائماً ويقدر لها (٣) ثلاثة درجات. - أحياناً ويقدر لها (٣) درجتان.
- أبداً ويقدر لها (١) درجة واحدة. وذلك في العبارات في اتجاه البعد.
- العبارات في عكس اتجاه البعد يتم عكس الدرجة.
- دائماً ويقدر لها (١) درجة واحدة. - أحياناً ويقدر لها (٢) درجتان.
- أبداً ويقدر لها (٣) ثلاثة درجات.

الخطوات التنفيذية للبحث:**أ- الدراسة الاستطلاعية:**

قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية للتعرف على مدى مناسبة المقاييس المستخدمة ووضوحها وملاءمتها للتطبيق على العينة قيد البحث، وتم التطبيق على عينة قوامها (١٠) عشر طلاب من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية، وقد أوضحت نتائج الدراسة وضوح العبارات وتفهم العينة لتعليمات التطبيق مما يشير إلى مناسبتها للتطبيق على العينة قيد البحث.

ب- تطبيق أدوات البحث:

قام الباحثان بتطبيق المقاييس النفسية قيد البحث وهي الذكاء الأخلاقي ، السلوك التعاوني على الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي بجامعة المنيا خلال الفترة من ٢٠٢٠/٢/٢ إلى ٢٠٢٠/٢/٢٠ م .

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسط الحسابي.
- الوسيط.
- الانحراف المعياري.
- معامل الالتواء.
- النسبة المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ.

وقد استخدم الباحثان مستوى الدلالة (٠.٠٥) للتأكد من معنوية النتائج الإحصائية للبحث، وكذلك برنامج SPSS V.25 لحساب بعض المعاملات الإحصائية.

عرض وتفسير ومناقشة النتائج:

أولاً: عرض النتائج:

التحقق من صحة الفرض الذي ينص على:

توجد معاملات ارتباط دالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والسلوك التعاوني لدى الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي بجامعة المنيا.

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين الذكاء الأخلاقي والسلوك التعاوني لدى الطلبة

الممارسين للنشاط الرياضي بجامعة المنيا (ن = ٨٨)

المقياس	السلوك التعاوني
الذكاء الأخلاقي	٠,٤٠

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (٨٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٢١٧

يتضح من جدول (١٢) ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والسلوك التعاوني لدى الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي بجامعة المنيا.

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها:

أظهرت نتائج جدول (١٢) وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين الذكاء الأخلاقي والسلوك التعاوني لدى الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي بجامعة المنيا.

ويعزو الباحثان تلك النتائج إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشونها وهي مرحلة التعليم الجامعي بما فيها من انفتاح على ثقافات جديدة والتعرف على شخصيات جديدة والتعامل مع فئات تتمتع بقدر على من المرونة والذكاء الأخلاقي في المجتمع الجامعي من أعضاء هيئة تدريس وعاملين وطلاب والخروج من الدائرة الصغيرة التي كان يتوقع بها الشباب في مراحل التعليم الأساسية ، فمرحلة التعليم الجامعي تفرض على الطلبة ضرورة التعامل مع الفئات المختلفة سألقة الذكر في المحاضرات النظرية والعملية بالإضافة إلى الأعمال المشتركة التي تتم بين الطلاب في المشاريع الدراسية وتبادل المعرفة بينهم.

بالإضافة إلى ذلك ما تتطلبه الممارسة الرياضية سواء في الرياضات الفردية والجماعية على وجه الخصوص من ضرورة توافر قدر من السلوك التعاوني بين أعضاء الفريق من أجل تحقيق المصلحة المشتركة وهي بلوغ الأهداف المنشودة وتحقيق أفضل النتائج، مع ضرورة تدعيم بعضهم البعض في المواقف المختلفة وخاصة تلك المواقف تستدعي التأزر فيما بينهم ورفع الروح المعنوية لديهم بما يولد الكثير من الدوافع التي تساعد على الخروج من الكبوات وتحقيق أفضل الإنجازات.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة كلا من " غادة عبد الباقي (٢٠١٩) ، فاطمة المالكي (٢٠١٩) ، شيرين عبد الحميد (٢٠١٨) ، خيرية احمد (٢٠١٦) ، محمد الششتاوى (٢٠١٥) ، Hoseinpoor (٢٠١٣) ، TOBIAS (٢٠١٣) ، إيناس عبد القادر (٢٠٠٧) " ، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين السلوك التعاوني وبعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة ، وفعالية الألعاب الجماعية في تنمية السلوك التعاوني لديهم بمكوناته الخمس (الانفتاح، المشاركة، التقبل ، الدعم، الاتصال).

الاستخلاصات والتوصيات :**أولاً: الاستخلاصات:**

في ضوء نتائج البحث توصل الباحثان إلى الاستخلاصات التالية :

١. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والسلوك التعاوني لدى الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي بجامعة المنيا.
٢. تمتع الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي بجامعة المنيا بمستوى جيد من الذكاء الأخلاقي .
٣. تمتع الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي بجامعة المنيا بمستوى جيد من السلوك التعاوني .

ثانياً : التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يلي :

١. تطوير برامج تنموية لرفع مستويات الذكاء الأخلاقي والسلوك التعاوني لدى الطلاب الجامعيين .
٢. إعداد دورات وندوات تثقيفية عن ضرورة وأهمية الذكاء الأخلاقي والسلوك التعاوني.
٣. مراعاة الجداول الدراسية لأوقات ممارسة الأنشطة الرياضية لإتاحة الفرص الكافية للطلاب للمشاركة الفاعلة في الأنشطة .
٤. زيادة الأعمال البحثية التي تحتاج إلى العمل في جماعات للطلاب بمختلف التخصصات .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

١. إيمان الخفاف (٢٠١١) : الذكاء المتعدد برنامج تطبيقي ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
٢. إيناس عبد القادر (٢٠٠٧) : بعض سمات الشخصية لدى التلاميذ ذوى السلوك التعاوني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمياط.
٣. بدر سعيد (١٩٩٨): دور الوالدين في تربية القيم الأخلاقية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية ، مجلة التربية ، عدد (١٢٦) ، قطر.
٤. بركات غالب (٢٠١٧): "سيكولوجية البلطجة" رؤية علاجية، دار نيو بوك للنشر والتوزيع، القاهرة.
٥. حسن حسان ، محمد العجمي (٢٠٠٧): الإدارة التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
٦. حسنى الجبالي (٢٠٠٣): "علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق" ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
٧. خيرية احمد (٢٠١٦): الذكاء الأخلاقي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة كليتي التربية والهندسة المعلوماتية بجامعة دمشق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد ٣٨، العدد ٦.
٨. شيرين عبد الحميد (٢٠١٨) : "تأثير استخدام إستراتيجية بديودي (PDEODE) التعليمية على السلوك التعاوني ومستوى أداء بعض الوثبات مع رمي واستلام الكرة في التمرينات الإيقاعية" ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات في التربية الرياضية، العدد ٤٠ ، جامعة بورسعيد - كلية التربية الرياضية .
٩. صالح المطيري (٢٠١١): سمات ومظاهر التعصب الرياضي ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
١٠. عصمت أحمد (١٩٩٨): "برنامج مقترح للتربية البدنية والرياضية لطلاب جامعة الإسكندرية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية بنين ، جامعة الإسكندرية.
١١. عمار الشمري (٢٠٠٧): الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
١٢. غادة عبد الباقي (٢٠١٩) : بعنوان : " لتنمية الذكاء الأخلاقي وأثره على الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة بورسعيد. كلية التربية، قسم علم النفس التربوي.
١٣. فاطمه المالكي (٢٠١٩) : بعنوان " الذكاء الأخلاقي وعلاقته بوجهة الضبط لدى عينة من الطلبة المراهقين الموهوبين والعاديين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٢٠، العدد ٢.

١٤. محمد الششتاوى (٢٠١٥): العوامل المرتبطة بالسلوك التعاوني في المجال الرياضي، مجلة تطبيقات علوم الرياضة ، العدد ٨٣ كلية التربية الرياضية للبنين بأبوقير جامعة الإسكندرية ص ٢١٥ - ٢٣٤.

ثانياً : المراجع باللغة الأجنبية:

15. Borba, M. (2003): Building Moral Intelligence ,the seven essential virtues that teach kids to do the right thing ,Awiley Impaint , Jessey – Bass.
16. Hoseinpoor, Z. & Ranjdoost, S. (2013). The Relationship between Moral Intelligence & Academic Progress of Students Third Year of High School Course in Tabriz City, Journal Advances in Enviromental Biology, 7 (11) 90 – 95.
17. Rahimi, G. R. (2011). The implication of moral intelligence and effectiveness in organization; are they interrelated? International Journal of Marketing and Technology. Issus (4), 68-73.
18. TOBIAS GREITEMEYER , CHRISTOPHER COX(2013): in team: Effects of cooperative video games on cooperative behavior, European Journal of Social Psychology, Eur. J. Soc. Psychol. 43, 224–228 (2013) Published online in Wiley Online Library (wileyonlinelibrary.com) DOI: 10.1002/ejsp.1940.

Moral intelligence and its relation to cooperative behavior among activities at Minia University students practicing sports

□ Yasser Ahmed Ali Abdul Alim.

** El Moustafa Farouk Shehata Ali.

The researchers used the descriptive method "survey method" as it is the appropriate method for the nature of the research, and a random sample was selected. (88) eighty-eight, representing (8%) of the research community.

The most important recommendations were:

1. Develop development programs to raise the levels of moral intelligence and cooperative behavior among university students.
2. Preparing educational courses and seminars on the necessity and importance of moral intelligence and cooperative behavior.

¹ Lecturer in Department of Psychological, Educational and Social Sciences, Faculty of Physical Education, Minia University.

** Researcher in Department of Psychological, Educational and Social Sciences, Faculty of Physical Education, Minia University.